من حولها سفوح ، وأورق حيالها شجر ، فاستحالت البقعة فردوساً يبهر العيون !...

ذلك مايواتيك به الخيال فى شأن تلك البحيرة ؛ وأنت تحدق فيها بمجامع النظر ، محاولا أن تستزيد مما حوت من آيات الحسن ؛ فتمضى فى الطريق المرسوم ؛ طريق النزهة لا طريق الاستحمام ، مزمعاً أن تدور حـــول البحيرة دورة يتم بها تعرفك ؛ ويرتوى فضولك ؛ وما هى إلا خطوات حتى تشعر بأنك قد حللت مكاناً أوفر دفئاً من « فلمز » نفسها ؛ وترى الأعشاب وألوان النباتات تكسو البقعة ، وتتفشى فى جوانبها ، حتى يتعذر عليك أن تتبين الأرض الصلبة تحت قدميك ! ...

وإنه ليشق عليك أن تجد للبحيرة شاطئاً رملياً كسائر شواطئ الاستحمام ، فما هذه إلا بحيرة عذبة الماء ، على حفافها بساط من سندس ، عليه يستلقى المستحمون فى حرية يبيحها جو المكان ... وهنا وهنالك صخور مبثوثة كأنها الأرائك لمن يطيب له الجلوس ! ...

فإن تابعت خطوك ، ألفيت الطريق صاعداً بك ، كأنه يريد أن يسلمك إلى قلب الغابة ، ورأيت الفراشات بيضاً وسودا ، قد هبت من أعشاشها تتراقص حولك ، وتسايرك فى نزهتك ؛ كأنها